



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقِف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)



No.:
Date

الرقم:
التاريخ:
ب.ت.ع. ٨١٦٥ / ٤
٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب.ت.ع. ٣٠٠٨ / ٤ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجرأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .





ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر استخدام تقنية القصص الرقمية التفاعلية في تنمية الخيال الفني لدى طلبة المرحلة الجامعية	أ.م. مروج منذر محمد	١٠
٢	السخرية الجرجسية قراءة نقدية في كتاب السخرية والسواد	م. د. زينب ميثم علي	٢٤
٣	القواعد المقاصدية في السياسة الشرعية رؤية اصولية معاصرة	م. د. ساجدة علاوي داود	٢٨
٤	الاستهلاك في ضوء المصادر التشريعية للإقتصاد الإسلامي «مقال مراجعة»	م. د. هديل صاحب منصور	٤٢
٥	السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعادية	م. د. دعاء عيدان عبد الله	٤٨
٦	فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإطار العلائقي في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم المتزامن	م. د. علي ثابت حسان جبر	٦٨
٧	فلسفة الانتظار وجذورها التاريخية النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أنموذجاً	م. د. فاطمة جبار كريم	٩٠
٨	النقد البلاغي للذكاء الاصطناعي - قراءة في تمثيل اللغة من الخطاب إلى البيانات	م. د. صفاء جاسم عبد الصاحب	١١٢
٩	التحليل المكاني للظواهر اللغوية في منطقة شبه الجزيرة العربية «إقليم الحجاز مثلاً»	م.م. رسل مسلم رزاق م.م. حسن هادي محمد	١٢٦
١٠	اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث «مقال مراجعة»	م.م. سكنة جبر حسين	١٤٦
١١	التداولية في علم اللغة، قصص أنبياء أولي العزم أنموذجاً دراسة تحليلية	م.م. بشير حسين جلود	١٥٢
١٢	الديناميات النفسية-التربوية وتطبيقاتها في التعليم الجامعي: دراسة تحليلية	م.م. مروة محمود شلال	١٧٠
١٣	أثر إستراتيجية تحدي الفرق في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة القرآن التزنية الاسلامية وتنمية قيمهم الأخلاقية	م.م. موسى حسن عبد	١٨٤
١٤	فاعلية استراتيجية التعلم المتسرع في تحصيل مقرر مناهج البحث التربوي عند طلبة كلية التربية الأساسية	م.م. انفال رحيم حسن	٢٠٢
١٥	أثر الصوت في التشكيل الدلالي (نونية أبي الفرج البغيا أنموذجاً)	م.م. دعاء فياض خشن	٢١٨
١٦	قراءة في بنائية الصرف العربي دراسة للبنية الصرفية في شعر كاظم الحجاج	م.م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٠
١٧	أسرة بسيل الأندلسية ودورها الإداري والعسكري في الاندلس خلال العصر الأموي «١٣٨ - ٣٦٦ هـ / ٧٥٥ - ٩٧٦ م»	م.م. رغداء حسين محمد	٢٤٤
١٨	إنعكاسات النظرية النسبية على الفن الاوروي	م.م. زيد اسماعيل يوسف أ.م. د. بان محمد علي	٢٥٨
١٩	تقويم طرائق تدريس المواد المنهجية التخصصية في إعدادية الفنون التطبيقية	م.م. سالي عصام مصطفى	٢٦٦
٢٠	أهمية عامل النقل في تطور صناعة الزجاج والسيراميك في محافظة الانبار	م.م. صدام حسين صالح م.م. ماجد صبار عطوي الجابري	٢٧٨
٢١	المصطلح الصرفي عند القرطبي في كتابه التوابع في الصرف	م.م. عقيل عودة حسان	٢٩٢
٢٢	الدراسات التفسيرية في القرآن الكريم	م.م. علي عبد محمود	٣١٤
٢٣	أثر الشريعة الإسلامية على التشريعات القانونية الحديثة -الحضانة أنموذجاً-	م.م. غفران ياسين محمد الهاشمي	٣٢٦
٢٤	أثر استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل مادة الرياضيات عند طلاب الصف الرابع العلمي	م.م. احمد داود جليل	٣٣٨
٢٥	البناء الفني في شعر صعاليك الجاهلية (تأبط شرأ أنموذجاً)	م.م. حيدر جواد كاظم	٣٥٤
٢٦	الاتفاق والاختلاف في قضاء المجنون للصوم دراسة أصولية مقارنة-	م.م. خالد جمال عبد الله	٣٧٠
٢٧	السياسة الخارجية للعراق بين الفاعلية الداخلية وهيمنة النفوذ الاقليمي	م.م. دعاء قحطان طولقاني	٣٨٠
٢٨	Error Analysis in Second Language Learning	Zainab Mohammed Lafta	٣٩٠
٢٩	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة النصوص وكفائتهن الذاتية	م.م. زينة حسن علي	٤٠٢
٣٠	البنية الحجاجية في خطاب د. مهدي المخزومي النقدي في كتابه «النحو العربي نقد وتوجيه»	م.م. ميثم صدام شاطي	٤٢٢



مَجَلَّةُ اِنْسَانِيَّةِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ فَصْلِيَّةٌ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالْدِّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانَ الْوَقْفِ الشَّيْخِي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	دور المعلم في تطوير مهارات الطالبات للمرحلة المتوسطة	م. م. نداء هادي صالح	٤٣٢
٣٢	المشورة السياسية وأثرها في صناعة القرار السلطاني في عهد الأمير أبي يحيى بن عبد الحق المريني	م. م. صابرين جواد كاظم	٤٤٦
٣٣	التلوث البيئي وأثره على البيئة المائية في بحيرة حميرين	م. م. قحطان عناد اسماعيل	٤٥٦
٣٤	تدرج الخلق والتكوين في القرآن الكريم	م. م. نورس جمال عبد الزهرة	٤٧٦
٣٥	دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي وأثره في النظام السياسي	م. م. محمد عبد السادة علي	٤٨٨
٣٦	اللغة الاعلامية في البرامج المرئية "برنامج القرار لكم أمودجا"	م. م. هناء يوسف راضي	٥٠٢
٣٧	التشكيل الجمالي للإضاءة في الاعلانات التلفزيونية	الباحثة: ايات اسعد مجيد المالكي	٥٢٠
٣٨	تأثير شبكات البريد العثماني على تداول الاخبار في المشرق العربي (١٩١٤-١٨٥٠)	الباحث: حيدر امير حسين	٥٤٢
٣٩	مجلس الاعمار ودوره في التخطيط لبناء الجسور	الباحثة: روز عاجل سعيد أ. م. د. رشا جميل علوان	٥٥٤
٤٠	ظاهرة الترادف في شعر الحضري	الباحثة: نور محسن اجريدي أ. م. د. عماد علوان حسين	٥٦٨
٤١	ظاهرة الترادف في شعر دور استخدام طرائق التدريس المتنوعة على تطوير العملية التعليمية ورفع جودة التعليم	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٥٨٢
٤٢	دلالة الفعل (جاء) في التعبير القرآني	الباحث: عرفات نعمة حسين أ. م. د. خالد خضير عباس	٥٩٨
٤٣	سمات البنية الصورية للحدث الرئيسي في افلام الجريمة	م. د. احسان دعدوش حسن	٥١٠



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



٢١٠

سمات البنية الصورية للحدث الرئيسي في أفلام الجريمة

م. د. احسان دعدوش حسن

وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الأولى



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص :

يهدف البحث التعرف على «سمات البنية الصورية للحدث الرئيسي في افلام الجريمة» واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي اسلوب تحليل المضمون، وتم اختيار عينة قصدية هي فيلم (زائر الفجر) للمخرج (ممدوح شكري) واعدت الباحثة اداة للبحث من مؤشرات الاطار النظري وبعد اجراء بعض التعديلات عليها واقرارها من لجنة الخبراء قامت الباحثة بتحليل مضمون العينة وفق هذه الاداة وتوصلت الى عدد من النتائج اهمها ما يلي:

١. من أجل خلق الاثارة والرعب داخل المشهد الدرامي نجد ان اغلب افلام الجريمة تدور في الاماكن المهجورة والمظلمة.
 ٢. لعبت الاضاءة دوراً مهماً في رسم الملامح الجمالية والدرامية داخل الصورة في افلام الجريمة.
 ٣. ساهمت المؤثرات البصرية والصوتية في تعزيز المعاني والدلالات داخل الصورة السينمائية في افلام الجريمة.
 ٤. ترتبط مواضيع افلام الجريمة بالدوافع الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية التي تقود الشخصية نحو الجريمة.
- وختم البحث بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر.
- الكلمات المفتاحية: البنية الصورية، الاثارة، الرعب، الإضاءة، المؤثرات.

Abstract:

This research aimed to identify the characteristics of the visual structure of the main event in crime films. The study adopted the descriptive research method, using the content analysis approach. A purposive sample was selected, represented by the film "Visitor of the Dawn" directed by Marndouh Shukri. The researcher prepared a research instrument based on indicators derived from the theoretical framework. After making certain modifications and obtaining approval from a panel of experts, the researcher analyzed the content of the selected sample according to this instrument. The study reached several results, the most important of which are as follows:

1. In order to create suspense and fear within the dramatic scene, most crime films tend to be set in abandoned and dark locations.
2. Lighting played a significant role in shaping the aesthetic and dramatic features within the visual composition of crime films.
3. Visual and sound effects contributed to reinforcing meanings and connotations within the cinematic image in crime films.
4. The themes of crime films are closely linked to social, psychological, political, and economic motives that drive characters toward committing crimes.

The research concluded with conclusions, recommendations, proposals, and a list of references.

Keywords: visual structure, suspense, horror, lighting, effects.

الفصل الأول :

الاطار المنهجي :

اولاً: مشكلة البحث :



ينفرد العالم اليوم والسابق بكونه صورة، فأن الحياة وكل ما فيها عبارة عن صورة وكافة العلوم عبارة عن صورة مركبة في انتاج المعنى العام للاشياء، فمنذ ولادة الانسان الى رحيله وهو محاط بالصور التعريفية التي تعلمه الحياة وما موجود في الواقع، وبامكان العين البشرية ان تستلم ملايين الصور خلال فترة حياة الانسان فالصور تشكل جزءاً لا يتجزأ من حياة الانسان فهي لصيقة به ايما التصاق ويعتمد العلماء والمؤرخون والباحثون على الصورة باعتبارها مصدراً للمعلومات او كوثيقة او مستند، والمعنى الذي تحمله الصورة مفهوم من الجميع بغض النظر عن اللغة والانتماء، وقد يكون احد اسباب شيوع لغة الصورة عالمياً هو تشابه التركيب العقلي عند البشر والتطور الحضاري وتشابه طرق المعيشة ومعطيات البيئة، وهذا ما شهدناه في عصر السينما الصامتة اذ كانت الافلام تحتوي على الصورة فقط، وكانت هذه الافلام تجوب العالم من دون اي مشكلة في فهم هذه الافلام او قصتها طبعاً بالاستعانة باللوحات التوضيحية التي يكتب فيها الحوارات الضرورية، فالصورة تعد عنصر اساسي في بناء مدركاتنا على اعداد لا تحصى من الصور البصرية والذهنية وتعد الصورة نوع مهم من انواع الفنون المختلفة التي تنقل الواقع وحتى الصور الموجودة بالخيال لها ارتباط نسبي بالواقع، وللصورة الواحدة عدة عناصر جمالية يمكن فهمها اذا تم تفسيرها ذهنياً، اي ان الصورة في احيان كثيرة تكون مركبة، ونتيجة للتطور التكنولوجي في مجال التصوير والاضاءة فقد استفاد مخرجي الافلام من هذا التطور في بناء الصورة الفيلمية، ويقصد بالبنية التصويرية السينمائية هي البنية الاساسية التي تبني عليها القصة وتعبر عن المعاني، وتعتمد على المزيج من العناصر الفنية والتقنية مثل، التكوين، زوايا التصوير، الازضاء، حركات الكاميرا، المونتاج، وان جميع هذه العناصر تعمل معاً تشمل اللغة التعبيرية للقطات مثل اللقطات القريبة او البعيدة، وكذلك العناصر الدالة على المكان مثل الديكور والاكسسوار والازياء، التي تتفاعل لاضافة معاناً عميقة للمشاهد وتخطب مشاعر وحاسيس المتلقي. ونلاحظ ان هناك اتجاهات فنية مختلفة وكل مخرج سينمائي يعتمد الاسلوب والمدرسة الفنية التي ينتمي اليها فهناك المدرسة الواقعية التي تظم عدد من الاتجاهات مثل الواقعية الكلاسيكية والواقعية الحديثة والواقعية الرمزية والواقعية التاريخية، وافلام الجريمة والمطاردات، والافلام الكوميديا والاستعراضية، والمدرسة الانطباعية التي تنفرع منها الافلام السريالية، والتعبيرية، والخيال العلمي. والذي يهمنا في هذا البحث هو سمات البنية التصويرية في افلام الجريمة لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل التالي وهو (ماهي سمات البنية التصويرية للحدث الرئيسي في افلام الجريمة)؟

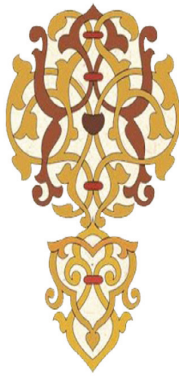
ثانياً: اهمية البحث

تكمن اهمية هذا البحث بما يلي:

١. التعرف على السمات الاساسية للبناء الصوري في افلام الجريمة.
 ٢. يمكن عن طريق هذا البحث مناقشة الاساليب الفنية للمخرجين السينمائيين وكيف استطاعوا ان يحددوا السمات الرئيسية للبنية التصويرية في الافلام وخاصة في افلام الجريمة.
 ٣. يمكن الاستفادة من هذا البحث لتعريف طلبة اقسام الفنون السينمائية والتلفزيونية بالسمات التي يصف بها الايحاء الصوري في افلام الجريمة.
 ٤. يفيد هذا البحث المخرجين السينمائيين والتلفزيونيين في التعرف على سمات البنية التصويرية حسب الاتجاهات الفنية.
 ٥. يمكن ان يكون هذا البحث مكمل للدراسات السابقة في هذا المجال ويفيد المكتبة الفنية.
- ثالثاً: هدف البحث
- يهدف البحث الحالي (الكشف عن سمات البنية التصويرية للحدث الرئيسي في افلام الجريمة).
- رابعاً: حدود البحث
- يتحدد البحث الحالي بما يلي:

١. الحد الموضوعي: سمات البنية التصويرية في افلام الجريمة.
٢. الحد الزماني والمكاني: فيلم (زائر الفجر) - تاريخ الانتاج ١٩٦٥.





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

خامساً: تحديد المصطلحات:

السمة:

«هي صفة او علامة مميزة ثابتة نسبياً تعرف بما الشخصية او الكيان» (القيسي، ٢٠٠١) وقد تكون هذه الصفة نفسية او سلوكية، مثل الصدق والامانة والشجاعة، او علامة مادية تعرف بما الاشياء مثل علامات المرور او العلامات التي توضع في مناهج الصم والبكم. ويعرف احمد عبدالحالقي السمة بأنها «اي خصلة او خاصية او صفة ذات دوام نسبي، ويمكن ان يختلف فيها الافراد، فتميز بعضهم عن بعض اي تواجد فروق فردية فيها». (عبدالحالقي، ١٩٨٣، صفحة ٩٤) التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة (السمة) بأنها «اي صفة او خاصية او دلالة تشير الى معنى مجرد داخل الصورة الفيلمية وقد تختلف من مخرج الى اخر حسب الاتجاهات الفنية وثقافة المخرج السينمائي».

البنية:

«هي بناء او هيكل اشبه بالهيكل الهندسي المتشابهة وحداته ذات استقلال داخلي، والتي تتخذ قيمتها بالعلاقات الداخلية بينها وذلك بمعزل عن اية عناصر خارجية». (فضل، ١٩٩٨، صفحة ١٣٩) ويعرف يوسف خالد البنية بأنها «نسق او كل مؤلف من ظواهر متضافرة، بحيث تكون الظاهرة فيها تابعة للظواهر الاخرى، ولا يمكن ان تكون ماهي عليه الا في علاقتها بتلك الظواهر». (خالد، ٢٠١٠، صفحة ٢٦٧) التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة البنية الصورية بأنها «تناسق العناصر الداخلة في تكوين الصورة مثل الميزانسين والاضاءة وحركات وزوايا الكاميرا، والاشياء المتوفرة في المكان، وان الترابط فيما بينها يولد معنى ظاهري ومعنى مضمّر يسعى لتحقيق القيم الجمالية داخل الصورة».

افلام الجريمة:

«وهي احد الانواع الفيلمية التي تنتمي الى ادب الجريمة وتتناول افلام الجريمة جوانب مختلفة من الجرائم، من الناحية الاسلوبية وقد يتداخل هذا النوع من انواع اخرى من الافلام». (عمارة م.، ٢٠٠٨، صفحة ١١٣) وتعرف افلام الجريمة بأنها «تتناول الفعل الاجرامي في احداث الفيلم من خلال التركيز على المجرمين وفعلهم الاجرامي، او تجارب ضحية الجريمة، او عملية الكشف والتحقيق». (عثمان، ٢٠١٢، صفحة ٢١) التعريف الاجرائي: تتبنى الباحثة التعريف الثاني للباحث (مجد نبيل عثمان) كونه قريب من متطلبات هذا البحث.

حدث الدرامي الرئيسي:

هو «نقطة التحول المحورية او الصراع الاساسي الذي تدور حوله حبكة العمل السينمائي، وهو الواقعة الملموسة التي تواجهها الشخصية الاساسية وتدفعها لتجاوز التحديات، مما يؤدي الى تطور القصة من المقدمة، عبر الوسط، وصولاً الى النهاية». (ابوعميرة، ٢٠٢٤)

الفصل الثاني:

الاطار النظري:

المبحث الاول: الجريمة في السينما والافلام:

تحتل السينما مكانة مهمة بين وسائل الإعلام لما تحمله من خصائص ومميزات تجعلها واسعة الانتشار و قادرة على توحيد الجمهور في ذات المكان ويشاهدون القصة ذاتها.

وتعتبر السينما احد الوسائل الرئيسية للمعلومات بكافة أنواعها ومنها المعلومات المتعلقة بالجريمة والعنف، إلا أن أغلب وسائل الاتصال تقدم الجريمة بموضوعية دون مبالغة أو تحريف أو تحريض، اما في الاعمال الدرامية والسينمائية فيختلف الوضع، فالعنف الذي يمارسه بطل القصة، يوصف بأنه علامة قوة و شجاعة، وان (البطل) ارتكب هذه الجرائم لغاية الفوز بجيبته أو الانتقام ويتم التشجيع على سلوكهم بوصفهم (أبطالاً) و (شجعاناً) بينما الشخصيات التي لا ترغب في السلوك



العنيف ولا تمارس السلوك الإجرامي ينظر إليها على أنها ضعيفة وجبابة وشخصية غير مرغوب بها. على الرغم من أن كافة وسائل الاتصال من ضمنها السينما تسعى للتوعية والتبصير من مخاطر الجريمة وآثارها السلبية، وتنقل وسائل مكافحتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلا أن خطورة هذا الأمر تكمن في إساءة تناول موضوع الجريمة الخطير، مما يسبب آثار عكسية ضارة. تبين معظم الدراسات أن الأفلام التلفزيونية و السينما التي تناولت موضوع الجريمة تعتبر من أهم الأسباب الرئيسية لانحرافات الشباب ويرجع السبب في ذلك «أنها تشجع هذه الفئات على ارتكاب بعض الجرائم، بل قد ينتج عنها انحرافات واضطرابات أخلاقية ومشاكل نفسية ينتج عنها سلوك عدواني متمثل في العنف والتخريب» (عمارة م.، معالجة الجريمة في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون - دراسة تحليلية ميدانية، ٢٠٠٧). وما يدل على الأثر النفسي للسينما على المتلقين، أن بعض المشاهدين في بعض الأحيان لا يعتقدون أن هذه القصص خيالية إذا قدمت على شكل قصص واقعية، الأمر الذي يستلزم دراسة مضمون المواد السينمائية التي تتناول قصص الجريمة، وتعديل القيم الأخلاقية والأنماط الإنسانية ومعالجة المشكلات المجتمعية عن طريق السينما. ويرى العديد من الباحثين «أن السينما ليست للترفيه و المتعة فقط بل هي تحقق العديد من الإشباع لمشاهدي مثل تفاعل الفرد اجتماعياً مع الآخرين» (Compsi, ١٩٨٠).

تعددت أسباب الاتجاه الى انتاج أفلام الجريمة، إلا أن إقبال المشاهدين على هذه الأفلام يعد السبب الرئيسي لإنتاج هذه الأفلام لما تتضمنه من إثارة و تشويق، متخذين من التسلية هو الهدف الذي تسعى اليه السينما بدلاً من التثقيف، وإشباع الرغبات وليس الاستفادة من الدروس والعبر، أو خذ الحكمة لجعل الحياة أفضل، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة (كوميس ٨٠) «أن الأعمال الدرامية و السينمائية ليست مواد ترفيه فقط، بل هي تحقق العديد من الإشباع الأخرى للمشاهدين كما أنها تؤدي إلى تفاعل الفرد اجتماعياً مع الآخرين، كذلك تعد فرصة للهروب من الواقع و المشاكل» (Compsi, ١٩٨٠).

وقد تنوعت افلام السينمائية التي تتحدث عن قصص الجريمة و المجرمين بسبب تنوع الجمهور وتنوع رغباتهم، و قدمت السينما الأمريكية مضمون درامي متنوع يشبع كافة الاحتياجات الفكرية والمعرفية والترفيهية للجمهور، «وأصبح المشاهد يتلقى كمّاً هائلاً من أفلام الجريمة التي غالباً ما تعكس الواقع الذي يجهله العديد لغياب المعلومات المباشرة عنه، فنلجأ إلى الأفلام السينمائية لاكتساب المعرفة والمعلومات عن عالم الجريمة» (تادرس، ٢٠١١).

وتحتل الأفلام السينمائية بنسب مشاهدة عالية و اقبال كبير، بسبب ما تتركه من أثر في نفوس المشاهدين، بالإضافة إلى المتعة والرغبة وخلق جو من التوتر والقلق، ولعل أحد أهم أسبابها ازدياد إقبال الجمهور على الافلام الأمريكية بشكل عام و أفلام الجريمة بشكل خاص، هو التكلفة الإنتاجية الضخمة والمعدات والآليات الحديثة والمتطورة التي تجعل المشاهد وكأنما هو موجود داخل الفيلم حقاً، بالإضافة إلى طرح القصص الغريبة والغير مألوفة والاتفاق مع ممثلين محبوبين و معروفين ليجذبوا المشاهدين للفيلم، وكذلك تلعب الحطة التسويقية الناجحة دوراً مهماً في زيادة جذب الجمهور، إذ يعمل فريق التسويق على الترويج للفيلم وجعله (ظاهرة).

إن الأعمال التي تتطرق لموضوع الجريمة تبالغ بشكل كبير في حجم الجرائم العنيفة في العالم بما لا يتناسب مع طبيعة الجريمة وتكرار الأحداث الإجرامية، حيث تقوم هذه الأعمال بشكل ثابت ومتكرر بتصوير نظرة خطيرة وعنيفة عن عالمنا أكثر مما هو موجود في الواقع وكذلك تتمثل خطورة هذه الأعمال في «أنها تصور البطل (المجرم) على أنه شخصية أسطورية يتميز بالذكاء والحنكة ويرتكب الجرائم المختلفة، بالإضافة إلى قدرته على تخليص نفسه من أعدائه ومن كل من يتعرض لطريقة» (عمارة م.، دراما الجريمة التلفزيونية - دراسة سيسيو اعلامية، ٢٠٠٨، صفحة ٤٩).

«ويرى أن دراما الجريمة على العموم تركز على المجرمين، وتصور العمل من وجهة منفي القانون أو المحامين أو مجرم يتلقى عقابه، والذي انعكس على الجمهور في عدم تقليدهم أو اخذهم كقدوة، ولكن مع زيادة إقبال الجمهور على أفلام العنف و الدهشة والرغبة التي يخلقها المجرم في نفس المشاهد، جعلت شركات الانتاج والمؤلفين يتجهون إلى جعل العمل من وجهة



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

نظر الجرم، وإن يكون هو بطل العمل والنجم الأسطوري فيه، حيث قامت بعض الأعمال السينمائية بتجميل صورة الجرم وتبرير جرائمهم الأمر الذي يشكل خطراً على المجتمع وعلى صورة الجرم في عين المشاهد» (Busselle, ٢٠٠٣). ومن المحتمل أن بعض المضطربين نفسياً يشاهدون أفلام العنف والجريمة استلهموا أفكاراً وطرقاً جديدة لممارسة مختلف أنواع الجرائم وكيفية الحرب منها، حيث تعتبر هذه الأعمال خطرة على فئات عمرية مثل الأطفال والمراهقين الذين لا يستطيعون التمييز بين الأعمال البطولية والأعمال الخارجة عن القانون، الأمر الذي يقودهم لتقليد سلوكيات (البطل المجرم) ويصف برنارد حالة الانجذاب إلى شخصية البطل، «بأن المجرمين لم يجذبوا صانعي الفيلم وحدهم بل جذبوا الجمهور أيضاً، فقد كان رجال العصابات شخصيات تتمتع بالحياة وسط الركود الروتيني لسائر المواطنين، ولم يخرق المجرمون القانون بقدر ما استهانوا واستهزئوا به، فقد مارسوا أشكالاً خاصاً من الحراك نحو العلى، إذ بدؤوا بالنشل وانتهوا بسرقة المصارف الكبيرة، و بدؤوا مشوارهم الإجرامي كمجرمين ساذجين خنع، وانتهى بهم المطاف رؤساء عصابات وذوي ثروات طائلة، والأهم من هذا كله أن رجال العصابات في السينما الأمريكية يمارسون حريتهم وهي الصفة التي يعطيها الأمريكيون قيمة عظيمة في حياتهم محققين التحرر الذي يحسداهم عليه المشاهد الأمريكي» (برنارد، ٢٠١٣).

ومن أبرز الأمثلة على تقليد مشاهد العنف والإجرام من قبل الجمهور، ما حدث في كولورادو عام ٢٠١٣، بحيث قام رجل بفتح النار على قاعة سينما مليئة بمعجبي شخصية (باتمان) بينما كان يصرخ قائلاً أنا (الجوكر). «وتقوم بعض الأفلام بعرض الجريمة بصورة تفسيرية حيث تعرض الجريمة بشكل كامل وتقدم معها معلومات دقيقة حول كيفية ارتكابها والإفلات منها، مما يزيد الجمهور بخبرات وأفكار في هذا المجال قد تعرض حياتهم وحياة الآخرين للخطر» (عمارة م.، دراما الجريمة التلفزيونية - دراسة سييسيو اعلامية، ٢٠٠٨، صفحة ٥٦)، وهذا ما ذكرته شبكة (WBTV) الأمريكية أن فتاة تبلغ من العمر (٣١) أتمت بتقديم طعام سام لخطيبها عن طريق وضع قطرات العين لتسميم شرابه، حيث صرحت قائلة أن مصدر إلهامها بهذه الفكرة هو الفيلم الكوميدي (The wedding crasher)، رغم تصنيف الفيلم بأنه كوميدي، إلا أن هذا المشهد الإجرامي ألهم هذه الفتاة بارتكاب هذه الجريمة لسهولة تنفيذها. وهناك العديد من الأمثلة على إلهام أفلام الجريمة لأفراد وتأثيرها على سلوكياتهم ومداركهم وأفكارهم.

ولعل خطورة أفلام الجريمة تكمن في قدرتها على تجميل صورة الجريمة وتسهيلها للجمهور، بالإضافة إلى قدرتها على إلهامهم بأفكار جديدة وتبرير الجرائم وتطبيعها بطابع الإنساني والانتقامي. وبسبب هذه التأثير الكبير لأفلام الجريمة، أصبح أمن الدول يتخوف من ردة فعل الجمهور عند مشاهدة هذه الأفلام في صالات السينما، وبالأخص المضطربين نفسياً، حيث قامت مؤخراً دور السينما في العديد من دول العالم (أمريكا) بوضع رجال شرطة داخل صالات السينما، كذلك قامت بالتفتيش الكامل للمشاهدين الذين يرتادون السينما خوفاً من قيام أحدهم بارتكاب جريمة ما، أو أي سلوك قد يشكل خطراً على حياة الجمهور المتواجد في صالة السينما.

وعلى الجانب الآخر هناك بعض الآثار الإيجابية لأفلام الجريمة، فهي تقوم بتوعية المشاهد بالابتعاد عن هذا الطريق وتجنب اللجوء للعنف والجريمة لحل المشاكل، وترشده بكيفية الوقاية من الجريمة والتصدي لها مثل جرائم النصب، حيث ترشد هذه الأفلام الناس وتحذروهم من هذه الجرائم، ليأخذوا تدابير الحيلة والحذر كذلك الأفلام التي تروي قصص عن المجرمين بعد ما وقعوا بيد العدالة وتغيرت حياتهم للأسوء وتعرضوا لخسارة كبيرة.

المبحث الثاني: الصورة السينمائية

الإنسان لا يولد ولديه استراتيجية واضحة ومحددة للتعامل مع المحسوسات المحيطة به وإلا لأصبح كل البشر يتوجهون توجه واحد ناحية الاحساس بالأشياء «فالحواس بحاجة إلى التعلم كي تستطيع بناء هذه الاستراتيجية الخاصة بكل فرد تحديداً، حيث ستصبح موضوع التذوق الفني قائمة على قواعد عامة، فتغدوا الذائقة الجمالية والفنية واحدة لكل البشر، مهما اختلفت أفكارهم وعقائدهم وبتشابه الاذواق ستتشابه الأشياء أي المثيرات الحسية إلى حد ما وستضمحل العملية الابداعية والفكرية» (ميترى، ٢٠٠٠) وبناءً عليه لا يعتبر اثر العنصر المرئي على الحواس هو العنصر الأكيد والوحيد، الذي يساهم



في خلق الاحساس بالاستمتاع بالجمال، بل يتحد معه بالقدر نفسه - يسهم بصورة كبيرة في خلق المتعة الجمالية، حيث تزداد المتعة غنى كلما كان المعنى أكثر اقتراباً من فكر المتلقي، فالفيلم على سبيل المثال عندما يخاطب مواضيع مهمة و التي تمس جوانب كثيرة في حياة المشاهد وان كانت مواضيع الاهتمام هذه غير جمالية في حد ذاتها - إلا أنها تسهم بشكل ملحوظ في بعث الانتباه لدى المشاهد وتزيد من قوة التذوق الجمالي عنده.

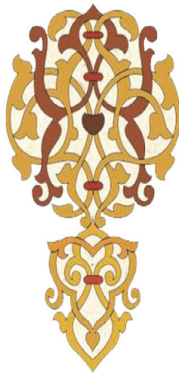
وعند محاولة الربط ما بين التذوق الفني وكل من هذه العوامل الحسية، يمكن ما لاحظة أن الأزياء الخاصة بالهنود الحمر «على سبيل المثال لها شكل جمالي متميز عند الهنود الحمر بذاتهم، في حين آخر من الممكن ان لا تعجب بعض البلدان الأخرى والعكس صحيح، ومردود ذلك هو تأثير البيئة على التذوق الجمالي لدى الإنسان، وأيضاً للمرحلة الزمنية تأثير أيضاً» (عبدالواحد، ٢٠٠٦)، فمثال على ذلك الراحة النفسية والاسترخاء التي كانت تحدثها الأغاني ذات الإيقاع البطيء في الخمسينيات من القرن الماضي، وأثرها على مسامع المتلقي، أما اليوم فقد تغير التذوق الجمالي للمستمع فأصبحت الأذن تحوى الاغاني ذات الإيقاع السريع بالجمال، بل يتحد معه بالقدر نفسه - يسهم بصورة كبيرة في خلق المتعة الجمالية، حيث تزداد المتعة غنى كلما كان المعنى أكثر اقتراباً من فكر المتلقي، فالفيلم على سبيل المثال عندما يخاطب مواضيع مهمة و التي تمس جوانب كثيرة في حياة المشاهد وان كانت مواضيع الاهتمام هذه غير جمالية في حد ذاتها- إلا أنها تسهم بشكل ملحوظ في بعث الانتباه لدى المشاهد وتزيد من قوة التذوق الجمالي عنده.

ومن جانب آخر فإن الحاسة التي تعتمد على عضوين متشابهين كالرؤية والسمع واللمس، لا تكون حاسة مثالية الا بتعاون العضوين معاً، وكأن تجربة كل منهما تكمل تجربة العضو الآخر، وبتطبيق تلك النظرية في مجال الفن السينمائي، نجد أن العين اليمنى لا تستطيع الإلمام بنفس المرئيات التي تستطيع العين اليسرى أن تلم بها، كما أن الإنسان لا يمكن ان يستخدم عين واحدة في تقدير المسافات فهي لا تستطيع تقدير البعد الثالث، فالإنسان الطبيعي يقدر العمق بسبب وجود عينين اثنتين، فعليه إن غياب إحدى العينين يفقد الإنسان إدراكه لأبعاد والمسافات العميقة وإذا كانت قدرة الإنسان على السير والاقتراب من الأشياء والتحقق من المسافات على مستوى الواقع الذي يعيشه، فان هذا الأمر يشكل خلافاً كبيراً على الجانب الوظيفي والجمالي في الفيلم الا ان البعد الثالث في السينما قائم على وهم وليس حقيقة ملموسة.

«ولا تختلف حاسة السمع كثيراً عن حاسة البصر الا ان الإنسان الذي يفقد القدرة على السمع من خلال إحدى أذنيه، يستطيع أن يحرك الأذن السليمة نحو مصدر الصوت ليتحقق من تفاصيل الصوت على مستوى الواقع». (ميتري، ٢٠٠٠) أما في السينما فان في هذه الحالة سيحرم المتلقي من هذه الخاصية والقدرة على الاستمتاع بالصوت المحيط ويقصد بذلك تقنية نظام دولبي، حيث نظام توزيع قنوات الصوت في صالة العرض، محسوب على أساس مجموعة قنوات توضع في الجهة اليسرى من قاعة العرض التي تتوجه صوب الاذن اليسرى، والمثل مع الاذن اليمنى التي تتلقى الصوت من قنوات الصوت المحاذية لها، لتستقبل حاسة السمع كل العناصر الصوتية في الفيلم بشكل متوازن ومدرّوس، وفقدان أحد الأذنين يفقد المتلقي القدرة على السمع وسوف يخلق حالة عدم توازن في استقبال الأداء الصوتي للفيلم.

وبالنظر في الاستجابة للمحسوسات فان الأذن تتفوق في سرعتها على استقبال المحسوسات على العين، وعلى الرغم من ان هذه الحاسة تنبهنا بطريقة سريعة عن بقية الحواس عن ما سنتلقاه من محسوسات حيث أن الأصوات المسموعة التي تتلقاها حاسة السمع لا يمكن للعين أن تجاريه، إذا أردنا ترجمة كل علامة سمعية بمقابلها البصري قدراً بقدر، وعليه فقد ابتعد المبدع السينمائي عن الحوار الركيك ساعياً نحو الحوار ذو معنى وفكر، وهو بذلك يحقق نقطتين مهمتين تتمثل الأولى في «إفساح المجال أمام الصورة لتعبر عن ذاتها دون الاعتماد على الكلمة المنطوقة، وهذه هي طبيعة الفن السينمائي كون السينما هي لغة صورة مرئية، والنقطة الثانية إفساح المجال أمام التلاعب بزمّن الصورة المعروضة، وذلك بتقليل الإشباع البصري للمشاهد وعليه ستتحقق كمية أكبر من الإثارة والتشويق، وكل ذلك ما كان ليتحقق مع قدر أكبر من لغة القول في الفيلم». (دولوز، ١٩٩٧)

وتنطبق حقيقة علمية أخرى على الفيلم السينمائي، فالمتعة الحسية التي يحققها الفيلم للمشاهد تتناسب عكسياً مع تكراره



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

لمشاهدة الفيلم، إلى الحد الذي يجعل المشاهد يستصعب مشاهدة الفيلم لعدة مرات، لأن الملل سيصيب حاسة البصر مع تكرار المشاهدة، وقد يستمتع بعض المشاهدين بتكرار مشاهدة بعض الأفلام المتميزة كونه يكتشف في كل مرة عناصر وارتباطات جديدة لم يلاحظها في مشاهدته للفيلم للمرة الأولى أو الثانية وهذه حقيقة، لكن المتعة الفيلمية هنا ناتجة عن تدخل الجانب العقلي وليس الجانب الحسي أي «أن المتعة هنا هي ليست متعة بصرية بل متعة ناتجة عن تدخل الخيال الذي شارك باستحضار دلالات غائبة عن المشاهد، كما إن العملية الإبداعية كلها معتمدة على الجانب الخيالي، حيث إن الفنان السينمائي لا يختلف عن الفنانين الآخرين، فهو يجعلنا نشاهد الواقع في نتاجه الفيلمي على غير ما نألفه وعلى غير ما نشهده يوميا». (عبدالواحد، ٢٠٠٦)

«وتبعاً لذلك فهذه المثيرات الحسية يمكن إخضاعها صور فنية واضحة ومرئية، وفي هذه النقطة يمكننا الاستشهاد بفيلم العطر ٢٠٠٦ Perfume للمخرج توم تيكوير Tom Tykwer كونه يمثل الإجابة العملية على تلك الحقيقة العلمية». (ميرلوبونتي، ١٩٨٧)

لم يكن العالم بالنسبة للبطل في هذا الفيلم شيئاً سوى الروائح، يبدأ بها وينتهي بها، كل مشهد بالكل لقطة من هذا الفيلم تقود المشاهد إلى صورة تثير حاسة الشم مشابهاً، بل إن الفيلم خلق لنا صور شبيهة جديدة بقيت عالقة في الأذهان دون استخدام حاسة الشم لدينا حتى، وهذه الصور ما كانت لتستحضر في ذهن المشاهد لولا فاعلية حاسني السمع والبصر، حيث عمل كوسيط فاعل ومؤثر في خلق مناخاً حسيّاً خاصاً بالحواس الأخرى.

لم تترك السينما وسيلة الا واستعانت بها من أجل إثارة الحواس لدى المتلقي فمثلاً على ذلك استخدام معدات التصوير الحديثة بدلاً من التصوير بمعدات محدودة الاضاءة فقد استطاعت السينما استثمار الاضاءة بالليزر لخلق التصوير الضوئي الجسم وهكذا الحال من أجل تطوير كافة عناصر اللغة السينمائية وخاصاً في معدات التصوير والمؤثرات الصوتية والبصرية وبرامج المونتاج الحديثة التي شكلت القيم الجمالية والدرامية داخل اللقطة بشكل أكثر تأثيراً على المشاهد كما ان هذا التطور التقني المتسارع في مجال صناعة الفيلم السينمائي اعطى لكل فيلم سمات معينة يمكن عن طريقها تحديد سمات الفيلم ونوعه مثل افلام الجريمة التي تتناول القصص والحكايات حول الافعال الفاسدة والشريرة والمخزية وتصنف هذه الافلام على انها افلام سوداوية تعرض انواع الجرائم المختلفة مثل جرائم سرقة البنوك، والخطف، والقتل والتعذيب وغيرها وتعتبر هذه الافلام عن الواقع، كما انها تتسم بالتشويق والاثارة وغالباً ما تشكل الجريمة النقطة الجوهرية في الفيلم، وتدور قصة الفيلم عن هذه الجريمة ومرتكبيها وعلاقتها بالضحية ونتائج هذه الجرائم والتصدي لها.

مؤشرات الاطار النظري

١. تدور الاحداث في افلام الجريمة في الاماكن المهجورة او الخالية من البشر.
٢. تلعب الاضاءة دوراً مهماً داخل الصورة في افلام الجريمة.
٣. تلعب المؤثرات الصوتية والصورية دوراً معزراً للصورة في افلام الجريمة.
٤. ترتبط اغلب افلام الجريمة بالجانب السياسي او الاقتصادي والنفسي.

الفصل الثالث:

اجراءات البحث:

اولاً: منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي عبر المسح بالعينة وفق اسلوب تحليل المضمون الذي يهدف الى وصف وتحليل افلام الجريمة، واسلوب تحليل المضمون يقوم على دراسة مضمون الفيلم من ناحية الصورة والصوت ويرى هولستي (Holsti) «ان تحليل المضمون يسعى الى اكتشاف علاقات ارتباط بين الخصائص المعبرة في اية مادة اتصالية عن طريق التعرف على هذه الخصائص بطريقة موضوعية ومنهجية».

ثانياً: مجتمع البحث



تكون مجتمع البحث من عدد من افلام الجريمة التي انتجتها السينما العربية للفترة من عام (١٩٧٠ - ١٩٨٠) وذلك لان معظم الافلام التي انتجت خلال هذه الفترة كانت تركز على الجريمة بأشكالها المختلفة مثل الجرائم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ثالثاً: عينة البحث

نظراً لعدد الكبير من الافلام المنتجة وخاصة الافلام العربية المصرية، وتنوعها بين التراجيدي والكوميدي فقد اختارت الباحثة فيلم (زائر الفجر) وهو ينتمي الى افلام الجريمة السياسية. وتم الاختيار بشكل قصدي للأسباب التالية:

١. يعتبر هذا الفيلم واحد من افضل مئة فيلم عربي.
٢. تعرض الفيلم الى المنع من العرض في السنة الاولى من انتاجه وذلك لانه يكشف عن الاساليب غير القانونية التي تتبعها الاجهزة الامنية العربية، بعد ذلك تم السماح بعرضه للجمهور.
٣. نال اعجاب النقاد والجمهور بعد عرضه في اغلب الدول.

رابعاً: اداة البحث:

قامت الباحثة بعرض مؤشرات الاطار النظري على لجنة من الخبراء لغرض اعتمادها (اداة لهذا البحث) وبعد التعديل الطفيف على هذه المؤشرات اصبحت اداة البحث بالشكل التالي:

١. تدور احداث افلام الجريمة في الاماكن المهجورة او الخالية من البشر او المظلمة.
٢. للاضاءة دور مهم في رسم سمات الصورة في افلام الجريمة.
٣. تساهم المؤثرات البصرية والصوتية في تعزيز الدلالات الجمالية والدرامية داخل الصورة السينمائية.
٤. ترتبط الفكرة بأفلام الجريمة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية.

خامساً: صدق اداة البحث

من أجل التأكد من صدق اداة البحث قامت الباحثة بعرض اداة البحث بشكلها الاولى على لجنة من الخبراء ذوي التخصص بالفنون السينمائية والتلفزيونية المدرجة اسمائهم في ادناه والاخذ بملاحظاتهم تم اجراء بعض التعديلات عليها كما في اعلاه وحصلت على نسبة اتفاق بعد التعديل بحدود (٩٤٪).

ت	اسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
١.	أ.م. د. علي زيد منهل	اخراج تلفزيوني	كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى
٢.	أ.م. د. محمد سمير	اخراج سينمائي	كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى
٣.	د. نبيل وداي حمود	تصوير سينمائي	كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى

سادساً: التحليل:

اعتمدت الباحثة في تحليل العينة على (اللقطة والمشهد) وفق اداة هذا البحث، وتم التحليل ايضاً للدلالات الصوتية التي تعزز المعنى العام للصورة.

الفصل الرابع :

مناقشة النتائج:

نبذة عن العينة فيلم (زائر الفجر) هو فيلم صدر عام ١٩٧٣ واثار ضجة كبيرة وقت عرضه، منع فيلم (زائر الفجر) من العرض العام بعد اسبوع من عرضه بسبب قوة تأثيره وحساسية الفترة واهتزاز الوضع السياسي وقت عرضه تم تشويبه، كان ضربة شديدة الوطأة لمنتجته (ماجدة الخطيب) وقد تعرض ممثلوه ايضاً لنوع من التحذير من جانب الاجهزة الامنية، لان الفيلم في مضمونه كان (ساخناً) بالفعل، وكانت تتردد فيه عبارات تقول على سبيل المثال (البلد دي رجحتها فاحت... عفنت.. بقت عامله زي صحيفة الزبالة.. لازم تتحرق).

فريق العمل في فيلم (زائر الفجر)





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

الكاتب: رفيق الصبان - ممدوح شكري

المخرج: ممدوح شكري - محمد حسونه

التمثيل:

- ماجدة الخطيب

- عزت العاليلي

- تحية كاريوكا

- يوسف شعبان

- شكري سرحان

- زيزي مصطفى

انتاج: ماجدة الخطيب

ملخص احداث فيلم (زائر الفجر)

يتولى حسن (عزت العاليلي) في دور وكيل النيابة التحقيق في موت الصحفية نادية شريف (ماجدة الخطيب) رغم ان التقرير الجنائي يثبت انها ماتت بسبب هبوط مفاجئ في القلب، يبدأ وكيل النيابة في جمع البيانات عن نادبة التي كانت ضمن جماعة ثورية وسبق اعتقالها لتمردها ومقالاتها الجريئة، يختلف الرأي فيها بين المدافع ومهاجم، يصاب حسن (وكيل النيابة) بالاحباط عندما تأتبه الاوامر من احد المسؤولين بوقف التحقيق.

تحليل النتائج

سوف تقوم الباحثة في تحليل عينة هذا البحث فيلم (زائر الفجر) وفق فقرات اداة هذا البحث وبأسلوب تحليل المضمون وكما مبين:

المؤشر الاول: تدور احداث افلام الجريمة في الاماكن المهجورة او الخالية من البشر او المظلمة.

يبدأ الفيلم بمشهد ليلي لمدينة القاهرة ويتم التصوير داخل سيارة شرطة يتضح من خلال الحوار بأن هناك بلاغ عن حالة قتل في احد احياء القاهرة ويطلب منهم التوجه الى مكان الحادث، وهذا الايحاء بالظلام وعدم وضوح تفاصيل الشخصيات (الشرطة) داخل السيارة، حيث هناك تباين حاد في الازياء بين الظل والضوء التي توحى بالخوف والقلق، والمشهد الثاني في الدقيقة الثانية، نلاحظ افراد الشرطة داخل شقة (القتيلة) (نادبة شريف) والبحث عن اثار الجريمة ونلاحظ الكتب المتناثرة على الارض للدلالة على ان (القتيلة) لديها اهتمام بالثقافة ونلاحظ ايضاً بعض الاثاث المحطمة للدلالة على ان هناك اسلوب عنف حدث قبل وقوع الحادث، علماً ان الشقة خالية من الاشخاص سوى (الجنّة) التي يتعامل معها المحققين وافراد الشرطة، وهذا مؤشر على ان الجريمة حدثت في الليل، وان الضحية كانت وحدها في الشقة، والمكان خالي من الناس، ومنذ البداية الاولى لاحداث الفيلم، يتضح بأن هناك جريمة مخطط لها وتم اختيار التوقيت المناسب لتنفيذها، وان هذه البداية اثارت عدد من التساؤلات حول اسباب الوفاة ومن الجهات المستفيدة من التخلص من هذه الناشطة (الصحفية نادية شريف) علماً بأن المشهد التالي في الدقيقة (٨) يوضح تقرير الطب العدلي بأن سبب الوفاة هو توقف القلب، لكن وكيل النيابة (حسن) تراوده الشكوك بأن الوفاة غير طبيعية ويستمر بالتحقيق بالرغم من ممارسة الضغوط عليه من أجل غلق التحقيق، ينتجه الى مكان الحادث في الدقيقة (٩) ويبدأ التحقيق في الليل يتضح ذلك من خلال نوع الازياء في المكان، اول ما يلتقي في العاملة (الخادمة) التي تعمل في شقة نادبة ويبدأ في استجوابها وتقوم العاملة بتقديم بعض المعلومات الشخصية عن نادبة فهي تخبره عن زوجها الطبيب (فريد - يوسف شعبان) وعن (عبدو - الطباخ) وعن الجيران وعلاقتهم المتوترة مع (نادبة)، وفي نفس الليلة يستمر وكيل النيابة (حسن) في استجواب الجيران والاشخاص المشتبه بهم، واختار المخرج اللقطات المتوسطة والكبيرة هؤلاء الاشخاص مثل الخادمة والطباخ والبواب والجيران، ويتضح من خلال هذه اللقطات ردود افعال تلك الشخصيات منهم من يبدو عليه الخوف والقلق مثل الجيران (مدبولي وزوجته) ومنهم يدافع

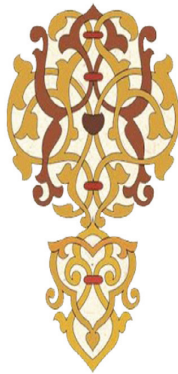


عنها وعن سمعتها مثل (عبدو الطباخ) ومنهم من يطعن بأخلاقها مثل البواب، وجيرانهم (حميدة وزوجها) واستخدم المخرج أسلوب السرد حسب وجهة نظر كل شخصية، على سبيل المثال (حميدة) تشك في سلوك نادية حينما شاهدتها وهي تعود في منتصف الليل الى شقتها وهي سكرانة ويحتضنها ابن الجيران ويدخل معها الى الشقة مما يولد نوع من الشك بسلوك نادية، اما زوجها (مدبولي) فأنا القلق يظهر عليه من بداية الفيلم الى النهاية لكنكشف بالنهاية بأن (الجيران عبدو) هو كان اخر واحد داخل الشقة ووجد نادية متوفيه، وهنا بدأ يخاف من الصادق التهمة به...

تدور معظم مشاهد الفيلم في الليل سواء في شقة نادية او لقاءاتها بالناشطين او ذهابها الى شقة رئيس التحرير (شكري سرحان) وبالرغم من ان هذه المشاهد لا يوجد فيها ارتكاب جريمة الا انها تصب في مصلحة التحقيق لتبين السيرة الذاتية لهذه الناشطة، التي تقع بين زوجها ووظيفتها في الصحافة، وتعاونها مع بعض الناشطين السياسيين المغرضين على سياسة الدولة، والمصاعب التي تتعرض لها سواء من المقربين او من الغرباء، كل هذه المشاهد في الحاضر بعد وقوع الجريمة، او التداخبات لاستذكار العديد من الاحداث التي عاشتها هذه الصحفية، وتحاول هذه المشاهد ان تقدم للمتلقي بعض الافكار والدلالات التي تقود الى استنتاج بأن القاتل هو جهة امنية كانت تتابع نشاطها، وتوجهاتها الفكرية لكن الفيلم لو يصرح علناً عن القاتل، لكن الرموز والاشارة تقود الى هذا.

المؤشر الثاني: للاضاءة دور مهم في رسم سمات الصورة في افلام الجريمة.

لقد ذكرنا في المؤشر السابق بأن معظم احداث الفيلم تدور في الليل، والقليل منها يدور في النهار سواء المشاهد الداخلية او الخارجية، وقد كشف الاضاءة عن الجو النفسي العام لكل مشهد ففي المشهد الاول كانت الاضاءة خافتة جداً داخل سيارة الشرطة وهم يستلمون البلاغ عن حادث الوفاة، وكانت السيارة متحركة باتجاه مكان الحادث، ويتضح الاضاء الخارجية لشوارع القاهرة، والليل الذي يتسم بالسكون والهدوء وهنا استطاع المخرج ان يجمع بين صورتين متناقضتين الاولى للشرطة والقلق يتسم عليهم لانهم ذاهبين لمتابعة احداث الجريمة، والصورة الثانية لهدوء وسكون الليل داخل المدينة.. وهذه الدلالات نشاهدها في مشاهد اخرى مثل ذهاب وكيل النيابة الى محل الحلاقة (الكوافير) لنانا حيث يدور التحقيق مع نانا صاحبة المحل وهي صديقة الضحية نادية، مع الحقن وتم اخذهم في لقطة متوسطة، وفي العمق تظهر فتيات جميلات داخل المحل لغرض اجراء التجميل هن، وفي المشهد الذي يدور في قصر الطبيب فريد زوج الضحية (نادية) ونكتشف بأنه متزوج من صديقتها (رجاء الجداوي) وايضاً الاحداث تدور في الليل، حيث نشاهد في هذا المشهد وكيل النيابة يجلس جانباً مع فريد للتحقيق وفي العمق ضيوفهم محتفلين وهم يرقصون ويمرحون، وهذا التباين بين الازمة والاسترخاء او بين القلق والتوتر والفرح والرقص.. وكان المؤلف والمخرج يريدون تقديم رسالة للمتلقي بأن هناك من يرقص على جراح الآخرين، وقد ساهمت الاضاءة في الكشف عن هذه الدلالات عن طريق التباين بين الشدة والخفوت، وهذا ما عبرت عنه الشخصيات من خلال علاقتها بالضحية، وعلى سبيل المثال في المشهد الذي يدور داخل شقة نادية في الدقيقة (٢٤) نلاحظ خيانة زوجها فريد مع صديقتها مديحة، وتحاول مديحة الصادق تهمه الخيانة ب(نادية) حيث تخبر وكيل النيابة بأن نادية في تلك الليلة كانت تغازل رئيس التحرير مما ادى الى حصول الطلاق بينها وبين فريد. وفي الدقيقة (٥٤) تعود الاحداث الى الحاضر، حيث يكمل وكيل النيابة التحقيق مع فريد ونلاحظ شدة الاضاءة على وجهه الحقن اقوى من الاضاءة على فريد وهذه دلالة على ان الحالة النفسية للمحقق مستقرة وهو يؤدي وظيفته، اما (فريد) فإنه يخفي بعض الحقائق المتعلقة بزوجه الاولى (نادية) وكان هناك شيء غامض يحيط به، وفي الدقيقة (٤٧) تعود الاحداث الى الماضي لتبين شك فريد بزوجه الاولى نادية فهي تخرج في منتصف الليل لتلتقي مع رئيس التحرير وزوجها فريد يتابعهم مما يولد الشكوك لديه بأن زوجته تخونه.. وقد ساهمت الاضاءة الخافتة في الشارع وفي داخل العمارة عن الغموض الذي يلف سلوك الشخصيات، ويثير تساؤل عن ايهما صادق فريد ام نادية، لان جميع الاحداث مبنية على الظن السيء ولا يوجد دليل مادي على الخيانة الفعلية، لكن الاحداث في الدقيقة (٥٩) تكشف للمتلقي بأن ذهاب نادية مع رئيس التحرير هو لحضور لقاء مع بعض الناشطين المختبئين في احدى الشقق ويتضح بأنهم رافضين للواقع الاجتماعي والسياسي الذي تسبب في نكسة حزيران. وان نادية بريئة من هذا الاتهام



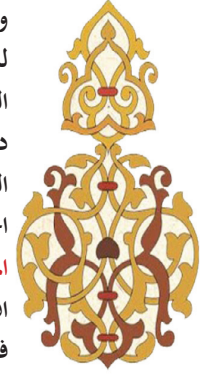
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

بسمعتها وفي اغلب المشاهد التي تدور بين نادبة وزوجها فريد تم اعتماد اللقطات مشدودة الاطار والاضاءة المتباينة بين السطوع والخفوت لتوضح شكل العلاقة المتأزمة بين الزوجين، الى ان تصل الحالة الى الطلاق يأخذ ابنته (الطفلة) معه مما يزيد من توترها النفسي.

يستمر وكيل النيابة بالتحقيق الى ان يصل الى الرسام ابن عم نادبة وهذا الرسام تربطه علاقة قرابة معها لكن زوجها وكذلك المحقق يشكون بأن هناك علاقة غير شرعية بينهما، لكن الادلة لا تؤكد على هذه الظنون، لذا يبدأ المحقق في التعامل بشكل سليم مع الرسام، وبعدها في الدقيقة (٩٠) يكتشف الرسام بأن هناك رسوم (تخطيطات) لصورة (سعاد) صديقة نادبة والتي تقع عليها الشكوك بأنها تعرف قاتل نادبة لأنها كانت اخر وحدة معها في الشقة، ويستمر البحث عن سعاد الى ان يتم القبض عليها، ويتم احضارها الى شقة (القنبلة - نادبة) وهنا تبدأ تستذكر ما حدث لهم في تلك الليلة ففي الدقيقة (٩٧) نشاهد سعاد مع نادبة التي تعاني من ازمة نفسية بعد ان يصلها تهديد عبر الهاتف وتضطرب ان تغادر الشقة مع سعاد الى الخارج ويقعون يتجولون في الشوارع المظلمة، وفي الفجر تعودان الى الشقة وهن خائفات وقد لعبت الاضاءة دور مهم في التعبير عن الحالة النفسية للشخصيات من خوف وقلق واضطراب وبعد العودة الى الشقة تلاحظ نادبة وسعاد بأن هناك احد دخل للشقة وعبث في الكتب والاثاث مما يزيد من حالة القلق عند نادبة الى ان تفارق الحياة.. صديقتها سعاد تغادر الشقة مسرعة في الفجر ويلاحظها الجيران (مدبولي وزوجته) ويعتقد مدبولي بأن سعاد هي التي قتلت نادبة.. لكن ينتهي الفيلم بعبارة تم غلق التحقيق عام ١٩٧٠، وهذه اشارة على ان الجهات الامنية كانت هي السبب الرئيسي في وفاة الصحفية (نادبة شريف) كما ان هذا التاريخ يشير الى الوضع السياسي المتأزم.

المؤشر الثالث: تساهم المؤثرات البصرية والصوتية في تعزيز الدلالات الجمالية والدرامية داخل الصورة السينمائية. تم انتاج فيلم (زائر الفجر عام ١٩٧٣) ونزل في دور العرض عام ١٩٧٥، وفي تلك الفترة كان توظيف المؤثرات البصرية والصوتية محدود، مقارنة بالمؤثرات السمعية والمؤثرات الحديثة، لكن نلاحظ ان اشهر المؤثرات التي كانت تستخدم في تلك الفترة هي المؤثرات الخاصة مثل الالعب النارية والدم المزيف، والرسم في المناظر الخلفية حيث يتم دمجها مع اللقطات الخاصة بالمثلثين، او المزج بين الصورتين، اما المؤثرات الصوتية فقد كان يتم استخدام الادوات المنزلية والمعادن والموسيقى واصوات الطبيعة لانتاج مؤثرات صوتية مبتكرة، ويمكن توظيف هذه المؤثرات لتحديد الزمان والمكان وخلق الاثارة والخوف، مما يوسع عالم الفيلم خارج اطار الشاشة، كما يمكن توظيف هذه المؤثرات لتحديد ايقاع الفيلم، وبالنسبة الى فيلم (زائر الفجر) فقد كان توظيف المؤثرات البصرية محدود، لكن تم التنسيق بين الاضاءة ونوع العدسات المستخدمة في التصوير. وقد ساهمت الاضاءة بشكل فعال لانتاج الجو النفسي العام والتعبير عن سلوك وافعال الشخصيات خاصة المشاهد الليلية التي تعبر عن الخوف والقلق والترقب كما ساهم التنوع في العدسات وخاصة العدسات طويلة البعد البؤري التي تظهر الموضوع بحجم اكبر من حجمه الطبيعي وتم استخدام هذه العدسة عند تصوير وكيل النيابة اثناء التحقيق كي يظهر بالشكل المهيمن داخل اللقطة، ونفس الحال ينطبق على اللقطات المتوسطة والقريبة للشخصية الرئيسية (نادبة) وخاصة الافعال التي تعبر عن آرائها وافكارها، وان هذه العدسة في الغالب تعزل الشخصية عن الخلفية من أجل اثاره الاهتمام والتركيز على الشخصية، وفي بعض المشاهد وخاصة داخل شقة نادبة وداخل مقر الشرطة، تم استخدام العدسة قصيرة البعد البؤري ومن ميزتها ان تظهر المكان والاشياء الموجود بشكل واضح وانما تعطي عمق كبير داخل الصورة، والهدف من هذا الاستخدام للكشف عن مكان الجريمة، وكذلك اهتمام رجال التحقيق في التعاون من أجل كشف الادلة للوصول الى الجرم وفي المشاهد الفردية او الثنائية تم استخدام عدسة (٥٠ ملم) التي تنتج صورة مشابة لما تراه العين البشرية، وبالإضافة الى هذه العدسات التي استطاعت ان تنتج صور معبرة عن الابعاد الجمالية والدرامية، فقد تم استخدام الفلاتر وخاصة في التصوير الليلي من أجل تشتيت الاضاءة وخلق جو يعبر عن المتاهة للوصول الى القاتل الحقيقي اما بالنسبة الى المؤثرات الصوتية فقد تم توظيفها في معظم مشاهد الفيلم مثل اصوات السيارات وطرق الابواب والنوافذ واصوات الحيوانات مثل القطط واصوات الرياح وتقلب الجو، وكان هذا التوظيف مدروس واستطاع ان يعبر عن الجو العام ويخلق حالة نفسية مكتملة لما يشعر به الممثل،



وخاصة المشاهد التي تعبر عن الخوف والقلق بالاضافة الى هذا فقد تم استخدام الموسيقى سواء التصويرية المصاحبة للمشاهد او المعبرة عن الحالة النفسية، او الموسيقى الحية كما في المشهد الذي يدور في الليل في المكان الذي يتجمع فيه الناشطين (المعارضة) حيث يظهر احدهم يعزف على العود ويؤدي اغنية تكشف عن الوضع السياسي والاجتماعي المتردي داخل مصر. ان هذا التناغم بين الصوت والصورة واستخدامه للدلالات والرموز ساهم في التعبير البلاغي داخل الصورة السينمائية، بمعنى اخر ان الصورة التي يتكامل فيها الاداء الفني والجمالي يمكن ان تعزز الفكرة وتقدم معاني كثيفة تغني عن الحوار، لان بعض الصور استطاعت ان تقدم معاني ودلالات تعادل مئات الكلمات والسطور.

المؤشر الرابع: ترتبط الفكرة بأفلام الجريمة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية.

ان الفترة التي تم انتاج الفيلم (زائر الفجر) كانت فترة صعبة على الشعب العربي بشكل عام والشعب المصري بشكل خاص ففي هذه الفترة كان الشعب يعاني من اثار نكسة حزيران التي خسرها العرب المعركة والاراضي مع الكيان الصهيوني، وانعكس هذا الامر على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبدأت القوى الوطنية والمثقفين يناقشون اسباب النكسة وتداعياتها على الشعب، وظهر هذا الفيلم من رحم هذه المعاناة، لكن الطرح الجريء ونسبة الرموز والدلالات التي توحي بأن الاجهزة الامنية والقيادة السياسية هي السبب الرئيسي للنكسة، وهناك مشاهد صريحة توضح تعاون المسؤولين مع المظاهر السلبية وتصديهم للظواهر الاجرامية، ويظهر ذلك في المشاهد التي تبين بأن هناك ضغوط على وكيل النيابة من أجل غلق التحقيق وهذا ما يظهره الى غلق التحقيق بعد ان وصل الى خيوط تدل على ان الناس المحيطين بالضحية ابرياء، وان هناك جهة خارجية هي التي استخدمت الضغط النفسي على الضحية الى ان وصلت الى الموت الحقن، وفي المشهد يدور داخل شقة للدعارة تمتلكها (نانا) ويتم ضبطهم متلبسين بالجرم المشهود لكن تدخل المسؤولين في تغيير الادلة والافراج عن (نانا) على الرغم من رأي وكيل النيابة، الذي يشعر بالاحباط والخذلان حينما يكتشف بأن الدفاع عن الفساد هو احد اسباب خسارة الحرب مع الكيان الصهيوني. اما من ناحية الوضع الاجتماعي فقد تبين ان هناك فجوة اخلاقية ومعرفية ادت الى اهتزاز منظومة القيم حيث نجد الحار السيء والصديق غير الوفي، والزوج الخائن، اما الاشخاص الجيدين فهم قليلين حيث تم التركيز على شخصية رئيس التحرير الرجل المثقف صاحب المبادئ السامية، وكذلك شخصية وكيل النيابة التي يتحمل جميع الضغوط بكل صبر وشجاعة للوصول الى الحقيقة. لكنه يشعر باليأس والاحباط بعد اكتشافه للفساد الذي يحيط به وبالجمتمع وان هذا الفساد هو سبب النكسة.

اما بالنسبة للجانب النفسي فقد شاهدنا بأن الدفاع عن الحقوق والتمسك بالمبادئ جعل الشخصية الرئيسية (نادية) تواجه الباطل بكل شجاعة ولكنها خسرت بعض المواجهات واولها مع زوجها الذي انفصل عنها وتزوج صديقتها وكذلك خسارتها للجيران ولبعض الاشخاص السيئين المقربين منها، وحاولت ان تبحث عن المعارضين للفساد لكنهم قلة وفي النهاية خسرت حياتها.

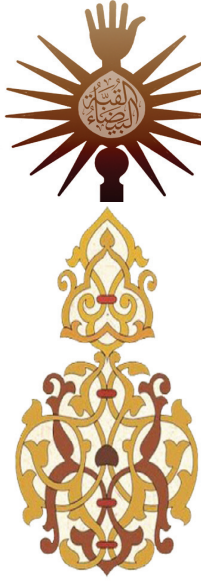
اما شخصية (وكيل النيابة - حسن) فقد كان يمتلك ثقة عالية بالنفس ومؤمن بالعدالة والشفافية لكن حالته النفسية تبدأ في التأزم بعد ان شاهد بنفسه كيف يتم التستر على الفساد ومحاولة طمس الحقيقة.

ان هذه العوامل مجتمعة تجسدت في فكرة الفيلم لتكشف للمتلقي بأن هناك اسباب مباشرة وغير مباشرة يروح ضحيتها الابرياء، وهناك من يحاول اخفاء الحقائق عن الجماهير، كما ان هذه الامور اذا فسدت فأن الفساد سوف يصبح ظاهرة تفتك بالجمتمع، لذا نجد ان هذا الفيلم كشف عن الفساد بشكل جريء مما ادى الى منعه من العرض لفترة ليست بالقليلة ومع هذا ظهر الى الجمهور ونال اعجاب الملايين في كل ارجاء الوطن العربي.

خلاصة النتائج:

١. من خلق اجواء الخوف والرعب في افلام الجريمة نلاحظ بأن احداثها تدور في الاماكن المهجورة والمظلمة والخالية من الناس.

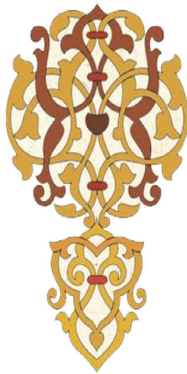
٢. تلعب الازياء دوراً مهماً في البناء الصوري في افلام الجريمة، وخاصة اذا تم استخدام التباين الحاد ما بين الظل والضوء.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



٦٢٣

٣. للمؤثرات البصرية والصوتية دوراً مهماً في تعزيز المعنى الدرامي والجمالي في الصورة بأفلام الجريمة.

٤. ترتبط مواضيع افلام الجريمة بالحالة الاقتصادية او السياسية او النفسية للشخصيات، وهذا ما ينعكس على السلوك الاجرامي.

الاستنتاجات:

١. يعمد الكتاب والمخرجين في افلام الجريمة الى بناء الاحداث في الليل او الاماكن المهجورة، وذلك لخلق الاحساس بالخوف والقلق من الفعل الاجرامي.

٢. لكل نوع فيلمي توجد اضاءة خاصة تتلائم مع طبيعة الاحداث ومنها افلام الجريمة التي توظف الازياء الحاد الظلال والنباتين الحاد بين السطوح والخفوت.

٣. تساهم المؤثرات البصرية والصوتية في اضافة معاني ودلالات جمالية ودرامية للاحداث وللصورة السينمائية في افلام الجريمة.

٤. هناك دوافع اجتماعية وسياسية واقتصادية ونفسية تدفع الشخصية نحو الفعل الاجرامي. ويتضح ذلك من افعال الشخصيات والحوار (الصورة والصوت).

التوصيات:

١. توجيه طلبة اقسام الفنون السينمائية والتلفزيونية بالتعرف على مزايا الصورة والصوت في كل نوع من الانواع الفيلمية.

٢. اقامة ورش عمل لاكتساب الطلبة مهارات تصميم وتنفيذ الازياء والصوت والمؤثرات البصرية في كل نوع من الانواع الفيلمية.

المقترحات :

١. اعداد دراسة عن جماليات المؤثرات البصرية والصوتية في افلام الجريمة.

٢. اعداد دراسة عن بناء السيناريو في افلام الجريمة.

المراجع:

Busselle, R. (2003). Television exposure, parent's precautionary warning and young adult perceptions of crime. communication Research, SAGE. USA

. Compsi, R. (1980). Gratifications of daytime TV serial viewers. Journalism Quarterly

احمد السيد ابوعميرة. (٢٠٢٤). الوسائط اللغوية في صناعة الحدث الدرامي قراءة في نص قصة - عربة اللقطاء - للرافعي. مجلة علوم عربية.

احمد عبدالحال. (١٩٨٣). بعض الخصائص الاساسية للشخصية. مصر، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

جان ميتري. (٢٠٠٠). علم نفس وعلم جمال السينما. (عبدالله عويشق، المترجمون) سوريا، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

جيل دولوز. (١٩٩٧). فلسفة الصورة (الصورة الحركية). (حسن عودة، المترجمون) سوريا، دمشق: المؤسسة العليا للسينما.

ديك برنارد. (٢٠١٣). تشريح الافلام. سوريا، دمشق: منشورات وزارة الثقافة - المؤسسة العامة للسينما.

صلاح فضل. (١٩٩٨). النظرية البنائية في النقد الادبي. الاردن، عمان: دار الشرق.

طارق عبدالواحد. (٢٠٠٦). الصورة السينمائية - عصر ما بعد القراءة. مجلة الحياة السينمائية.

عبدالغفار القيسي. (٢٠٠١). نظرية السمات في القياس النفسي. العراق، بغداد: مطبعة الجامعة المستنصرية.

ماريان ايليا تادرس. (٢٠١١). الجريمة في الافلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة - دراسة مقارنة بين افلام السينما المصرية المنتجة قديماً وحديثاً. المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية.

محمد نبيل عثمان. (٢٠١٢). الدعاية والتضليل الاعلامي في الافلام الامريكية دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة. الاردن، عمان: كلية الاعلام، جامعة البترا.

محمد علي عمارة. (٢٠٠٧). معالجة الجريمة في الاعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون - دراسة تحليلية ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. مصر: كلية الاداب قسم الاعلام، جامعة جنوب الوادي.

محمد علي عمارة. (٢٠٠٨). دراما الجريمة التلفزيونية - دراسة سيسيو اعلامية. مصر، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

محمد عمارة. (٢٠٠٨). دراما الجريمة التلفزيونية - دراسة سيسيو اعلامية. مصر، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

موريس ميرلوبونتي. (١٩٨٧). المرئي واللامرئي. (ساعد محمد خضير، المترجمون) العراق، بغداد: دار الشؤون.

يوسف خالد. (٢٠١٠). البنية والبنوية في المعاجم والدراسات واللسانيات العربية. مجلة الدراسات اللغوية، جامعة قسنطينة.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

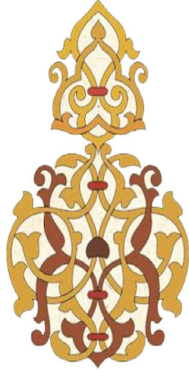
hus65in@gmail.com



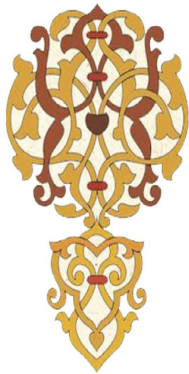


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb